بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

[سورة الأنفال: أية ٦١]

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ

[سورة هود الآية ١١٨ ـ ١١٩]

صدق الله العظيم

جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم النفسية

برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة

رسالة مقدمة من الباحثة

حسناء محمد محمد عبد العال
معيدة بقسم العلوم النفسية

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (رياض الأطفال)

إشراف

ا.د / سهير كامل أحمد
رئيس قسم العلوم النفسية والعميد الأسبق
كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة

د/ إيمان نور الدين الشامى
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة

٢٠٠٩م

جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم النفسية

برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة

(ملاحق الرسالة)

مقدمة من الباحثة
حسناء محمد محمد عبد العال
معيدة بقسم العلوم النفسية

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (رياض الأطفال)

إشراف

ا.د / سهير كامل أحمد
رئيس قسم العلوم النفسية والعميد الأسبق
كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة

د/ إيمان نور الدين الشامى
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة

٢٠٠٩م

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين لنعمته والمعترفين بكماله ،والمحتاجين لعلمه- سبحانه وتعالى -عليه توكلت وإليه أنبت ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد عليه الصلاة وأفضل التسليم ،،

قد تأخذ شواغل الحياة الإنسان أحيانا عن تقديم الشكر والاعتراف بالفضل لمستحقيه خاصة إذا كانوا قد ساهموا فى تكوينه الفكرى والنفسى والعلمى فى الحياة واني انتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل إلى أستاذتى الجميلة **الدكتورة / سهير كامل أحمد** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة التى شرفتنى بإشرافها على هذه الرسالة صاحبة أجمل المواقف ،والتى كثيرا ما وقفت أتأملها دون أن تدرى ،وكما تعودت منها الفضل والحكمة فى كثير من أمور الحياة كان لإشرافها وتوجيهاتها منذ فكرة الدراسة الأولى أكبر الأثر فى خروج هذا العمل إلى النور فلها منى كل الحب والشكر والتقدير، وجزاها الله عنى خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتى الفاضلة **د/ إيمان نور الدين** مدرس بقسم العلوم النفسية – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة على رعايتها الشاملة لى على مدار فترة البحث فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما يسعدنى أن أتقدم بأجمل وأطيب آيات الشكر للأستاذ **الدكتور/علاء الدين كفافى** أستاذ الإرشاد النفسى – معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة والذى طالما سمعت عن احترامه وتقديره لعلمه وأستاذيته الراقية المتميزة فأسعدنى بالموافقة على مناقشة رسالتى المتواضعة فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب أجمل رمز للتسامح الدينى فى كليتنا **الأستاذ الدكتور /بطرس حافظ بطرس** أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون الطلاب – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة على مساعدته لى أثناء إعداد الرسالة ثم تفضله بمناقشة بحثى المتواضع فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذتى وزملائى وتلميذاتى بكلية رياض الأطفال خاصة قسم العلوم النفسية ولو استطعت لسميتهم فردًا فردًا على ما قدموه لى من الحب والعاطفة الجياشة ،وما تحملوه عنى من أعباء العمل طوال فترة إتمام هذه الدراسة فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى أسرتى و أمى الحبيبة شفاها الله وعافاها فهى أجمل رمز للسلام على وجه الأرض وأبى الحبيب الذى لولا تشجيعه لى وإصراره ما كنت أكملت دراستى العليا وأرجو أن يسامحونى على ما قصرت فيه أثناء انشغالى عنهم بالدراسة .

وأخيرا فهذا بحثى بين أيديكم فإن أحسنت فذلك فضل من الله ونعمة وإن قصرت فحسبى أنى قد اجتهدت ...

الباحثة

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة : حسناء محمد محمد عبد العال .

عنوان الدراسة : برنامج لتنمية مفهوم السلام، وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة.

الدرجة : الماجستير فى التربية (رياض الأطفال).

جهة الدراسة : جامعة القاهرة – كلية رياض الأطفال – قسم العلوم النفسية .

تتحدد مشكلة الدراسة فى إمكانية تنمية مفهوم السلام لدى طفل الروضة من خلال برنامج أنشطة محببة إليه وانعكاس اكتساب مفهوم السلام على السلوك العدوانى لدى الأطفال العدوانيين، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبى، وتتكون عينة الدراسة من مجموعتين من مدرسة المستقبل الخاصة (عربى) المجموعة التجريبية ٣٠ طفل وطفلة من المستوى الثانى بالروضة KG2 مقسمة إلى:17 ذكور ، ١٣ إناث –منهم١٨ عدوانيين (ذكور وإناث) ،والمجموعة الضابطة : ٣٠ طفل وطفلة من المستوى الثانى بالروضة KG2 مقسمة إلى ١٩ ذكور ، ١١ إناث – منهم ١٨عدوانيين (ذكور وإناث،) ، طبق عليهم مقياس الذكاء للأطفال (إعداد إجلال سري ١٩٨٨) للتجانس بين العينتين والمقياس المصور للسلام (إعداد الباحثة) واستمارة ملاحظة للسلوك السلمى لطفل الروضة (إعداد الباحثة) واستمارة ملاحظة للسلوك العدوانى لطفل الروضة (إعداد الباحثة) برنامج أنشطة متنوعة لتنمية مفهوم السلام (إعداد الباحثة) وأشارت النتائج إلى نجاح البرنامج فى إكساب الأطفال مفهوم السلام بكافة مكوناته إدراكا وسلوكا وفى خفض حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة العدوانيين مع وجود علاقة ارتباطية سالبة عند (٠.٥) بين اكتساب مفهوم السلام وخفض السلوك العدوانى لطفل الروضة .

الكلمات المفتاحية

مفهوم السلام

تقبل الذات

تقبل الآخر

العدل

المساواة

التعاون

السلوك العدوانى

طفل الروضة

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمـــــة :

السلام هو أنشودة العقلاء على وجه الأرض، فهو هدف يصب في ثناياه تطلع الأرواح البريئة إلى شاطئ الأمان والسكينة والطمأنينة،وهو غاية النهر الذي يصب في جداوله كل وسائل البحث عن البقاء والاستقرار والحياة الهادئة بما فيها من تقدم وازدهار،والسلام هو الثقافة التي أصبح ينادى بها العقلاء من العالم جميعًا نظرًا لوضوح الآثار السيئة الناجمة عن العدوان والعنف على العالم أجمع .

وقد كان نداء السماء إلى جميع الرسل والأنبياء بنشر ثقافة السلام والحب بين الناس، فعلى لسان رسول الله ﷺعندما سئل : " **أي الإسلام خير؟ فقال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** " **صدق رسول الله** ﷺ– رواه البخاري– وفى الإنجيل المنسوب إلى متى قول المسيح :" **المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام – "طوبى لصانع السلام**"، مما يعنى أن السلام الاجتماعي هو القاعدة الأساسية لبناء الفكر ، وحسن الجوار ،وتدعيم روابط الأخوة ،وهو الركيزة الأساسية لبناء مجتمع التكامل والتراحم. **(منصور عبيد،٢٠٠٦ : ٧٠٥)**

وقد أرجع بعض العلماء جميع المشكلات العالمية إلى عدم تشبع البعض بثقافة السلام، وعدم وضوحها أمام البعض الآخر وظن البعض على أنها ثقافة الاستسلام ،رغم أن اكتسابها لا يسقط من قيم الحقوق والعدالة الاجتماعية شيئاً ؛ لذلك فقد نودى بنشر قيم السلام داخل أجواء التعليم بدءًا من مرحلة الطفولة وصولاً إلى المرحلة الجامعية حتى نستطيع أن ننظر إلى المستقبل بشيء من التفاؤل. **(Harris, 2003: 28)**

والطفولة هي البداية وللبداية هيبتها في تشكيل أبعاد الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية، وصلاح مستقبل المجتمع يتوقف على صلاح أطفاله الذين هم شباب الغد وعماد الوطن، والطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم، فاستثمار الطفل مؤشر حضاري لتفوق الأمم،والاستثمار الناجح هو الذي يعتمد على مجموعة عوامل أهمها بلا شك الإنسان الذي هو القاعدة الأساسية التي تقوم عليها المنشآت بشتى أنواعها.

وهذا الفرد لا يولد كبيرًا بل يبدأ صغيرًا تجسيدًا لسنة الحياة والخلق في أن يبدأ الإنسان علقة إلى أن يصبح إنسانًا كامل النمو، ولا يعنى بالنمو الجسمي فحسب؛ لأن ذلك لا يكون ذا نفع متميز لمجتمعه إلا إذا كان الاهتمام به كبيرًا من جميع النواحي النفسية والتربوية والثقافية،

وليستطيع أن يكون استثمارًا مجديًا وعائدًا مضمونًا ناجحًا لوطنه، فإن كان الإنسان العربي مشروعًا حضاريًا لا يكتمل ، فالطفل العربي مشروع ذلك المشروع.

(سهير كامل،٢٠٠٢ : ١٦)

ويعتبر اكتساب مفهوم السلام من أهم مقومات بناء الشخصية الخالية من الأمراض النفسية، وينشأ السلام من بداية إشباع حاجات الأطفال الأساسية من طعام ودفء وحب وحنان وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساسًا بالأمن والثقة المطلقة في ذاته ،حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم الخارجي على أنه مكان آمن ومستقر ...والعكس صحيح حيث الرعاية غير الملائمة التي يسودها العنف أو أن تكون خالية من أشكال العلاقات الإنسانية المطلوبة ؛مما يجعل الطفل يشعر بعدم الأمن وعدم الثقة في المجتمع وعدم تقبل الآخرين، وتنشأ المشكلات السلوكية تعبيرًا عن الإحساس بعدم الأمن والاستقرار، ويصاحبها الخوف من المستقبل المجهول والتوجس الدائم تجاه الآخر.

والسلام عندما يبدأ الإحساس به في الطفولة فإنه ينعكس على مختلف مراحل الحياة ،حيث تشكل أي علاقة وثيقة بين فردين داخل مجتمع يسوده تقبل الذات والآخر أبسط معاني الإحساس بالسلام والحب، كما أن اكتساب مفاهيم السلام للطفل يحدد اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين في المستقبل.

ومن هنا كانت فكرة الدراسة في كيفية توظيف مفهوم السلام داخل رياض الأطفال عسى أن نحاول أن نقدم أفرادًا في المستقبل يتعاملون بالقدر المطلوب من الإنسانية، ويتمتعون بأفكار ومبادئ السلام.

مشكلــة الدراســة :

لغة العيون هي اللغة التي يفهمها العالم كله برغم اختلاف اللهجات والجنسيات... فماذا لو كانت لغة السلام هي التي نتعامل بها مع بعضنا البعض، والتي لا تتكون إلا من خلال صفاء القلوب وتسامح النفس ومبلغ هذه اللغة هو مبلغ من يصل إلى مفهوم الحب والمودة والتسامح بين البشر.

وأطفالنا اليوم في هذا العالم المليء بالعنف قد تكونت لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة للتعامل داخل المجتمع،وأصبح تشبع الآباء القائمين على تربيتهم بمفاهيم العدوان،وأخذ الحقوق باستخدام العنف،وعدم تقبل الرأي الآخر هو الذي يسود المجتمع؛ مما ينذر بمستقبل على غير المأمول. **(Mccarthy, 2007:22)**

وفى ظل الحياة التى أصبح ميزان العنف والمادة فيها ترجح كفتها عن موازين الحب والعاطفة والإنسانيات بدأت الدعوات إلى السلام فى العالم من خلال المؤسسات الدولية كاليونسكو واليونسيف وحركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام و الدراسات المتعددة التى تبحث إمكانية تعليم السلام منها **سعاد بسيونى (١٩٩٣)** ،**Pitout (1997)** ، **Bjerstedt , (1997)** ،**Celliti (1998)**, **مجدي عبد الكريم (٢٠٠٨)** وأغلب الدعوات كانت تتجه إلى الأطفال والشباب محاولة أن تصنع مستقبلًا أفضل ومن خلال **لجنة الطفولة والنشء بمكتبة الإسكندرية (٢٠٠٥)** والتي تضم متخصصين في علم النفس* والتربية وعلم نفس الطفل كان هناك طرح لمفهوم السلام من خلال تصور أولى مقترح حول مشروع " **تعليم الأبناء سلوك وأخلاقيات السلام**" وقد تم من خلال التصور وضع تعريف لمفهوم السلام، وتحديد الهدف وآليات التنفيذ والتوصيات بنشر أخلاقيات السلام داخل المجتمع من خلال المدارس والنوادي،والمكتبات، والمؤسسات الثقافية والتعليمية؛ لخلق جيل يتمتع بأخلاقيات وسلوكيات السلام داخل المجتمع.

وبإتباع تلك الآراء وبناءًا على ما سبق فإن الدراسة تحاول أن تنمى مفهوم السلام بأبعاده لدى أطفال الروضة من خلال برنامج للأنشطة المتنوعة المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة ثم التعرف على تأثير اكتساب مفهوم السلام في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

ويمكن أن يتبلور ذلك في التساؤلات الآتية:

١- ما مدى فعالية برنامج أنشطة متنوعة في تنمية مفهوم السلام لطفل الروضة ؟

٢- ما مدى انعكاس إدراك طفل الروضة لمفهوم السلام على سلوكياته ؟

٣- ما تأثير اكتساب مفهوم السلام في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة العدوانيين ؟

٤- . في حالة تحقيق البرنامج لهدفه . هل هناك استمرارية لتأثير البرنامج في اكتساب مفهوم السلام لدى طفل الروضة إدراكًا وسلوكًا وفى حالة حدوث خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة العدوانيين هل هناك استمرارية لذلك أم أن التأثير مؤقت ؟

٥- هل هناك علاقة بين اكتساب مفهوم السلام وخفض السلوك العدواني لدى طفل الروضة ؟

---

* أ.د/ سهير كامل أحمد :أستاذ الصحة النفسية والعميد الأسبق -كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة وعضو لجنة الطفولة والنشء بمكتبة الإسكندرية هى التى وجهت الباحثة لاختيار موضوع الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلى :

١- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فهي الفترة الحاسمة التي تتكون فيها المفاهيم الأساسية ويشعر فيها الطفل بفرديته وذاته شعورًا واضحًا، ويدرك الصفات والسمات التي تتصف بها، وتميزه عن الآخرين وتتحدد إطار شخصيته ومعالمها تبعًا لنقاوة وجودة البذور التي تغرس خلال هذه الفترة التكوينية .

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم السلام اجتماعيًا وتربويًا ونفسيًا وبالتالي فالدراسة الحالية تقدم إطارا نظريًا عن المفهوم من النواحى الاجتماعية والتربوية والنفسية متضمنة أبعاد المفهوم حيث إنه- في حدود علم الباحثة – لا توجد دراسة أو كتاب مباشر تعرض للمفهوم من هذه الزاوية إلا في عام (٢٠٠٦) من خلال مكتبة الأسرة ظهرت بعض الكتيبات التي تناولت المفهوم من الناحية الاجتماعية والدينية والإنسانية بصورة أقرب إلى وجهات النظر والآراء الشخصية منها إلى البحث العلمى.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فيما يلى :

١- إعداد برنامج لتنمية مفهوم السلام الاجتماعى لأطفال الروضة يؤكد على تنمية الجانب الوجداني بين الطفل والمجتمع حيث إنه غالبًا ما يهمل هذا الجانب من جانب الآباء والأمهات والمعلمات وخطط وقرارات القائمين على العملية التعليمية في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا،رغم أهمية هذا الجانب في خلق جيل من الشباب القادر على تقبل واحترام الآخرين في جو من الحب والتسامح.

٢- ضرورة الاهتمام والعمل على خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة العدوانيين؛ لأنه في هذه المرحلة يكون التدخل من قبل المعلمة والوالدين في صورة المرشد النفسي، ويكون من السهل تعديل سلوك الطفل؛ نظرًا لأنه في مرحلة تكوين الشخصية وإذا لم يتم التعديل للسلوك العدواني في هذه المرحلة فإنه ينمو ويتطور مع الطفل؛ مما ينذر بشخصية تتسم بالعنف والتدمير تجاه نفسه وتجاه المجتمع .

٣- المشاركة فى إعداد أفراد يصبح اختيارهم الأول في حياتهم اليومية هو السلام ولديهم القدرة على ممارسة السلام في حل صراعاتهم البسيطة في الحياة اليومية و متمكنين من استخدام وسائل المقاومة السليمة لما قد يواجههم من مشاكل.

أهداف الدراسة :

- إعداد برنامج أنشطة متنوعة لتنمية مفهوم السلام إدراكًا وسلوكًا لدى أطفال الروضة .
- التعرف على فعالية البرنامج المعد والمستخدم فى الدراسة .

- الكشف عن مدى تأثير اكتساب مفهوم السلام فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة العدوانيين .
- الكشف عن مدى وجود علاقة بين مفهوم السلام والسلوك العدوانى.

المفاهيم الاجرائية للدراسة :

مفهوم السلام *

أن يتقبل الطفل ذاته والآخرين في ضوء الإحساس بالحرية والشعور بالأمان داخل المجتمع، وأن يكون اختياره الأول في مواقف الحياة هو السلوك السلمي المبنى على الإيمان بالعدل والمساواة والتعاون، مع نبذ العنف كأسلوب للتعامل بين الناس.

مفهوم السلوك العدواني :

سلوك ظاهري يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو بالأشياء سواء أكان مباشرًا أم غير مباشر.

مفهوم البرنامج :

مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية المخططة والمنظمة على ضوء الأسس العلمية المناسبة لطفل الروضة ومقدمة للأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ بهدف تنمية " مفهوم السلام" وتدريب الأطفال سلوكيًا على ممارسة السلوك السلمي في المجتمع.

حدود الدراسة:-

تتحدد الدراسة بالمتغيرات موضوع الدراسة وهى :

مفهوم السلام ،والبرنامج،والسلوك العدواني ،كما تتحدد في ضوء العينة ،وهى أطفال الروضة ،وأطفال الروضة العدوانيون و تتحدد أيضًا في ضوء الأدوات ،وأهداف الدراسة وفروضها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

---

* الدراسة الحالية تقدم مفهوم السلام داخل أبناء الوطن الواحد أي جمهورية مصر العربية ولا تتعرض لأي اختلاف عرقى من دول أخرى و تقتصر الدراسة على مفهوم السلام من الناحية النفسية والاجتماعية فقط ولا تتطرق لأي نواح سياسية أو اقتصادية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- أولا : مفهوم السلام.
- ثانيا : السلوك العدوانى.

الفصل الثانى

الإطار النظرى

سوف تتناول الباحثة فى هذا الفصل الإطار النظرى لمفهوم السلام من حيث معناه ومكوناته بالتفصيل والعوامل المؤثرة فى تكوين السلوك السلمى وسمات الشخص السلمى وبعض الجهود المبذولة من الهيئات الدولية لنشر السلام ثم تتناول الباحثة الإطار النظرى للسلوك العدوانى .

أولا: مفهوم السلام Peace Concept

يعتقد البعض أن ظهور مفهوم السلام يأتي فى الآونة الأخيرة فقط، بينما كان ظهوره منذ بدء الخليقة ولكن دخوله إلى مجال التعليم والثقافة ظهر منذ أوائل القرن العشرين حينما دعت منتسورى فى المؤتمرات العالمية فى الثلاثينيات إلى نبذ العنف كأسلوب للتعامل بين الناس ،وتعليم الأطفال مفاهيم السلام لكى؛ تنتظم أحوال البشرية مع محاولة تشجيع الغرائز الإيجابية داخل النفس البشرية. **(ماريا منتسورى، ٢٠٠٥ : ١٠)**

ومرورًا بالكثير من الدعوات الدينية والاجتماعية والتربوية، والعديد من المؤتمرات، فقد أجمع الكل على أن الطريق إلى السلام لابد من أن يبدأ داخل أنفسنا فى قيمنا وسلوكنا ومواقفنا، وأن النفس البشرية لكل منا هى القادرة على احتواء الإحساس بالمجتمع وأنه يجب على الحكومات أو المسئولين تطوير التعليم بما يتناسب مع السلام، مع ضرورة تنمية بحوث السلام.

واعتمدت الكثير من الدعوات إلى التربية من أجل السلام على ما أصدرته اليونسكو من أجندة توصيات من خلال مؤتمراتها عن ثقافة السلام ترد فيها على من يدعى أن النفس البشرية تميل إلى العدوان، وأننا كبشر ورثنا الاستعداد للحرب والعنف، وأن استعداد الإنسان العدائي هو أكثر الاستعدادات داخله ووصفت اليونسكو ذلك بأن عار تمامًا من الصحة العلمية.

(Unesco, 2005 : 20)

ثم أعلنت الأمم المتحدة بالقرار ٥٢ / ١٥ أن عام ٢٠٠٠ هو السنة الدولية لثقافة السلام، وتعتبر الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الطفولة عام (٢٠٠٢) قمة الاهتمام بالأطفال ورعايتهم فى جميع النواحي، وكان ذلك فى إطار العقد الدولى لثقافة السلام واللاعنف (٢٠٠١ – ٢٠١٠) والذى أعلن بالقرار ٥٣ /٢٥ فى نوفمبر ١٩٩٨ .

(عاطف العبد ٢٠٠٢ : ١٤)

وخلال السنوات العشرين الأخيرة تعددت الأبحاث حول مفهوم السلام و أبعاده كأحد المفاهيم التى انتشرت داخل أجواء العلوم التربوية بعد أن كان فقط المفهوم الشائع له هو غياب الحرب وكان استخدامه قاصرًا على الأبحاث السياسية.

ومن هنا ظهر الاختلاف فى تعدد تعريفات مفهوم السلام من النواحى النفسية والاجتماعية والتربوية، **وهذا ما سوف يتضح فى السطور التالية:**

فيعرف المعجم الوسيط السلام بأنه: الأمان والصلح وهو حالة من السكينة والوئام .

(مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٥ : ٤٦٢-٤٦٣)

وفى بروكسل (١٩٣٦/٩/٣) قدمت منتسورى وصفًا لمفهوم السلام على أنه : مبدأ كونى ينطبق على جميع الكائنات الإنسانية، ويتمثل فى تحقيق أى هدف يسعى إلى إعادة تشكيل المجتمع بما يسمح بنمو الغرائز الإنسانية والاجتماعية، ويرتقى بقلوب الناس إلى أعلى درجاتها فى العطاء والعدل والحب والتسامح؛ ليساعد الحضارات على النهوض.

(ماريا منتسورى،٢٠٠٥ : ٤٨)

وهناك التعريف الاجتماعي لمفهوم السلام:

وهو عملية إدارة العلاقات الإنسانية دون اللجوء إلى العنف العدواني.

(سعد الدين إبراهيم، ١٩٩٣ :٤٥)

وتبنى مشروع التربية من أجل السلام " مفهوم السلام الإيجابي " من خلال مستويين:

١- **المستوى الوقائي** : إعداد الأفراد من الطفولة بحيث يصبح اختيارهم الأول فى حياتهم اليومية هو السلام وبحيث يكونوا قادرين على ممارسة السلام فى حل صراعاتهم البسيطة فى حياتهم اليومية وبحيث يصبحون محصنين- وهذا هو الأهم – ضد الإغواء بممارسة العنف حيال البيئة البشرية أو المادية المحيطة بهم، وقادرين على تفنيد دعاوى الإسراع بممارسة العنف، ومتمكنين من إدراك أسس استخدام وسائل المقاومة السلمية البديلة لما قد يواجههم من عقبات بشرية أو مادية.

٢- **مستوى السلام الفعال أو السلام الهجومي** : ويشمل المشاركة الفعلية التلقائية فى كافة الإجراءات والأنشطة والبرامج العملية لحماية السلام، والتصدي بالحوار لجذور العنف الفكرية والمشاركة فى أنشطة حماية البيئة، وفى جهود التنمية الاقتصادية الاجتماعية التى تستهدف تطوير الواقع المعاش إلى الأفضل بما يضمن استقرار السلام.

(المركز القومي لثقافة الطفل، اليونيسيف، ١٩٩٣ :٢١)

ويقصد بالسلام : الانسجام والتعاون والتوازن والعدل فى العلاقات الاجتماعية سواء داخل المنظمات أو الهيئات المختلفة أو فى الجماعات المختلفة.

(رسمي عبد الملك، ومى شهاب،١٩٩٥ : ١١٧)

ويعرف السلام بأنه : نهاية كل أنواع العنف مع أنفسنا ومع الآخرين.
(Hinitz , 1995 : 15)

ويشار إلى مفهوم السلام على أنه : ليس بسطحية غياب العنف عن المجتمع، ولكنه عمليات ديناميكية للتضامن فى جميع المواقف بين الأفراد، وهذا التضامن لابد من أن يكون مؤسساً على الاحترام والحرية والمساواة، مع احترام القانون وحقوق الإنسان والعدالة فى توزيع الموارد لمقابلة احتياجات الأفراد، وقدم "**الزهار**" نموذجًا للتربية نحو السلام فى إطار العقلية العالمية:

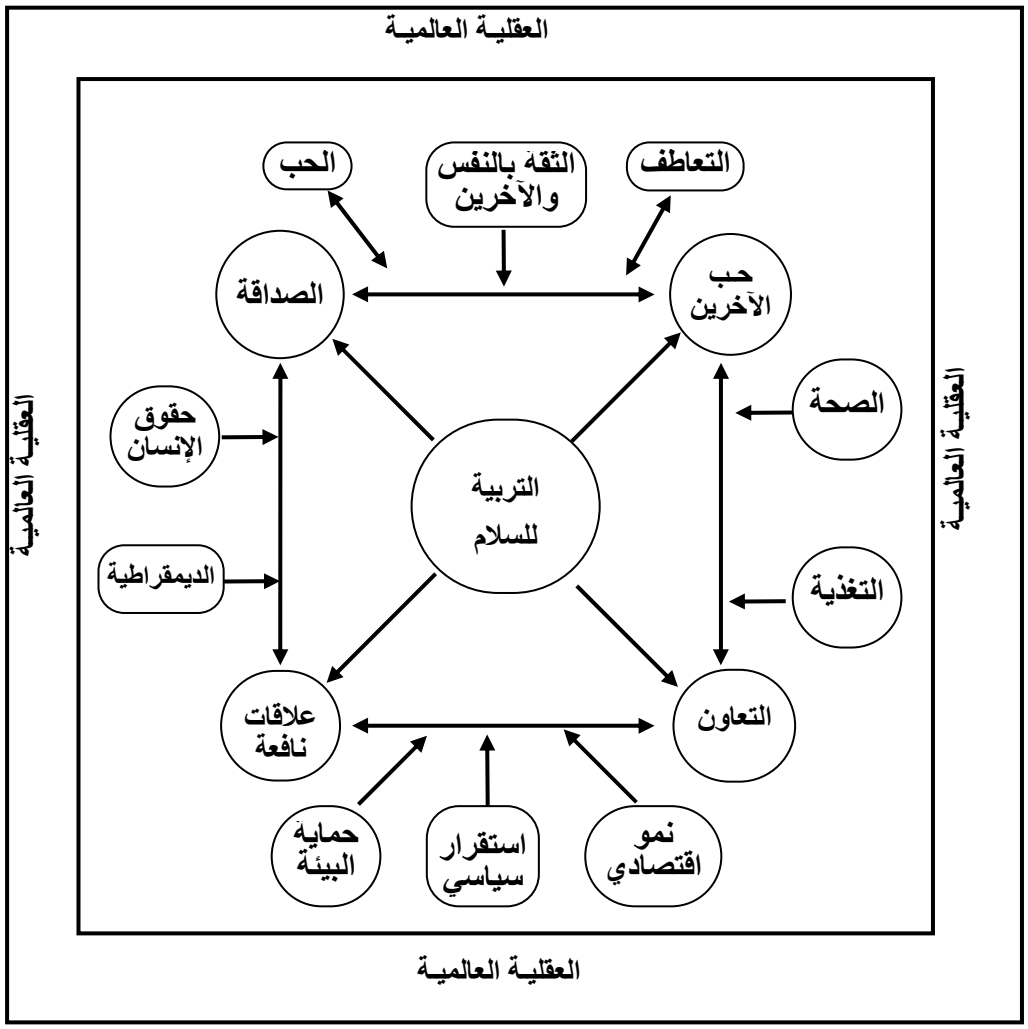

شكل (١) يوضح نموذج الزهار للتربية نحو السلام

(نبيل عيد الزهار، ٢٠٠٢ : ٨٤٢)

ويعرف مفهوم السلام أيضًا بأنه : غياب العنف والصراع، وأن يسود لدى الطفل شعور بالأمن والأمان مع النفس ومع الآخرين مبنى على تقبل الطفل لنفسه وللآخرين المتشابهين معه والمختلفين على أساس النوع أو اللون أو الدين، ومن خلال بيئته ومجتمع يتميز بغياب العنف والصراع. **(لجنة الطفولة والنشء ، ٢٠٠٥ : ٢)**